Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإذا هُـمُ كَتَمـوا تحـدَّث عـنهُـمُ ... عنـد الـوُشَـاةِ المـدمـع السَّحَّـاحُ
وبَـدَتْ شـواهـدُ للسَّقَـامِ عليهمُ ... فيهـا لمُشْكِـلِ أمـرهم إيضـاحُ
خَفْضُ الْجَنَـاحِ لكم وليس عليكُـمُ ... للصَّبِّ في خَفْضِ الجَنَـاحِ جُنَـاحُ
فـإلى لِقَـاكُـمْ نَفْسُـهُ مُشْتـاقـةٌ ... وإلـى رِضَـاكُـمْ طَـرْفُـهُ طَـمَّـاحُ
عُودوا بنورِ الوصلِ من غَسَقِ الجَفَا ... فـالهَجْـرُ لَيْـلٌ والـوِصَـال صَبَـاحُ
هـذا الأنـامُ هُـمُ الـظلامُ وإنـمـا ... أهـل المحبةِ في الـظلَامِ صُبَاحُ
صَـافَـاهُمُ فَصَفَـوْا لـه فقُـلُوبُهُـمْ ... من نُـورهـا المِشْكَـاةُ والمِصْبـاحُ
وتمتَّعـوا فـالـوقت طـاب بقُـرْبهم ... رَقَّ الـشـراب ورقَّـت الأقـداحُ
يـا صاحِ ليس على المحبِّ مـلامـةٌ ... إن لَاحَ في أُفْقِ الـوصـال صَبَـاحُ
لا ذنبَ للعشـاق إن غلب الـهـوى ... كِتْمَـانَهُمْ فنمـا الغـرامُ فبـاحـوا
سَمَحـوا بـأنفسهم ومـا بخلوا بهـا ... لـمـا دَرَوْا أن الـسـمـاحَ رَبَـاحُ
ودعـاهُـمُ داعي الـحقـائـق دعـوةً ... فغـدوا بهـا مُسْتـأنسين وراحـوا
ركبـوا على سُفُنِ الـوفـا ودمـوعهم ... بـحـرٌ وشـدَّة شـوقـهـم مـلَّاحُ
والله مـا طلبـوا الـوقـوف بـبـابـه ... حتى دُعُـوا وأتـاهـم الـمفتـاحُ
لا يَـطْرَبُـونَ لغيـر ذكـر حبيـبهم ... أبـداً فـكـلُّ زمـانـهـم أفـراحُ
حضـروا فغـابـوا عن شهـود ذواتهم ... وتـهـتَّكـوا لـمَّـا رَأَوْهُ وصـاحـوا
أَفْنَـاهُمُ عنهـم وقـد كُشفت لـهم ... حُـجُبُ البقـا فـتـلاشَـتِ الأرواح
فتشبَّهـوا إنْ لـم تكـونـوا مـثلهـم ... إنَّ الـتـشـبُّـهَ بِـالـفـلَاحِ فَـلَاحُ
قُمْ يـا نـديمُ إلى المـدام وهـاتهـا ... فَبِـحَـانِـهَـا قـد دارت الأقـداحُ
مـن كَـرْمِ إكـرامٍ بِـدَنٍّ ديـانـةٍ ... لا خمـرةٍ قـد داسهـا الفـلَّاح[1]
هي خمـرةُ الحُبِّ القـديم ومنتهى ... غَـرَضِ النـديم فَنِعْمَ ذاك الـراحُ
هي أسكـرت فـي الخُـلْدِ آدم أولاً ... وعـليـه مـنـهـا خِـلْعَـةٌ ووِشَـاحُ

(١) يشير السهروردي هنا إلى الفارق بين الخمر الحسية، وبين خمر التوحيد الأزلي.